

التنمر لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في مدارس الكرخ الاولى وعلاقته بمتغير الجنس

مصطفى جاسم محمد⁽¹⁾، نهى محسن ضاحي⁽²⁾

تأريخ تقديم البحث: (2020/5/19)، تأريخ قبول النشر (2020/6/16).

DOI: [https://doi.org/10.37359/JOPE.V32\(2\)2020.989](https://doi.org/10.37359/JOPE.V32(2)2020.989)

المستخلص

هدف البحث الى التعرف على التنمر لدى تلاميذ المدارس الابتدائية والمقارنة بين التلاميذ على وفق متغير الجنس (ذكور/اناث)، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته مع طبيعة المشكلة، وتمثلت عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة المنصور التأسيسية الابتدائية المختلطة بأعمار (11) سنة للعام الدراسي (2019-2020) والبالغ عددهم (199) تلميذ بواقع (100) ذكور و (99) اناث تم تطبيق مقياس التنمر المدرسي والذي يتكون المقياس من (45) فقرة، وبذلك فإن اقل درجة يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على المقياس هي (45) واعلى درجة هي (135)، قام الباحث بعرض مقياس التنمر المدرسي على مجموعة من خبراء علم النفس التربوي تم حذف بعض الفقرات الغير ملائمة لعينة البحث واصبح المقياس يتكون من (29) فقرة، قام الباحث بتوزيع مقياس التنمر المدرسي على عينة البحث وبعد جمع المقياس وتحليل النتائج توصلت الدراسة الى ان سلوك التنمر المدرسي عند التلاميذ الذكور اعلى منه عند التلميذات الاناث. أي ان المعنوية كانت لصالح التلاميذ الذكور.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي، الفروق بين الجنسين.

ABSTRACT

Bullying in Primary School Pupils / 1st Kurk and Its Relationship with Gender

The research aimed at identifying bullying in primary school pupils and comparing it with other students according to gender. The researchers used the descriptive method on (199) students from Al Munsoor primary school all aged (11) for the year 2019 – 2020. Male pupils were (100) and female pupils were (99). School bullying scale, that consisted of (45) item, was selected and after being reviewed by a group of experts in educational psychology, many items were deleted leaving only (29) items. The scale was applied on the school pupils to conclude that bullying in male is higher than female pupils.

Keywords: school bullying, scale, gender differences.

(1) طالب دراسات عليا (الماجستير)، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. (Jasimmustafa723@gmail.com)

Mustafa Jassem Mohammed, Post Graduate Student (Master), University of Baghdad, College of Physical Education and Sport Sciences, (Jasimmustafa723@gmail.com) (+ 96407815309924).

(2) أستاذ مساعد، دكتوراه تربية رياضية، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. (nnuha5595@gmail.com)

Nuha Mohsen Dahi, Assist Prof (PH.D), University of Baghdad, College of Physical Education and Sport Sciences, (nnuha5595@gmail.com) (+ 96407901506296).

المقدمة:

يعد سلوك التتمر من المشاكل التي تحدث في الخفاء والتي تؤثر سلباً على ابنائنا الاطفال والذي يؤثر على الطالب نفسه في جميع المجالات وعلى زملائه ومن ثم على النظام المدرسي بشكل عام، وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعاً في ظل عصر العولمة، والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات، الأمر الذي يحتم علينا مختصين وباحثين، ومعلمين ومربين وأولياء أمور أن نهتم بهذه الظاهرة لا نها باتت مشكلة حقيقية. والتتمر ظاهرة موجهة من طفل إلى آخر في مثل عمره أو أصغر منه قليلاً وفي هذه الحالة يصبح الخطر أكبر، أو تعرض متكرر لسلوكيات وافعال سلبية من قبل طالب أو مجموعة من الطلبة تجاه طالب آخر وهو سلوك غير مقبول يؤدي إلى إيذاء مشاعر الآخرين أو تهديدهم أو إخافتهم وارعايهم وقد يكون ذلك لفظياً أو جسدياً، وقد يتضمن الضرب أو المضايقة أو التخويف أو المقاطعة أو تخريب الملكية (العباسي، 2016)، والنتائج الحالية على الأطفال الضحايا ذات أثر بالغ حيث يعاني الضحايا من الانعزال الاجتماعي (الانسحاب) والرفض والاضطهاد والمضايقة وعدم الأهمية وكذلك الأداء الأكاديمي المنخفض وكذلك النتائج المستقبلية خطرها كبير حيث يتحول بعض الضحايا إلى متتمرين في المستقبل، وأما المتتمرين فيطورون أنماطاً من السلوك اللا اجتماعي والإجرامي وتعاطي الكحول والمخدرات واستخدام السلاح، والتتمر ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد، وهي موجودة في المجتمعات المتقدمة (الصناعية) وكذلك المجتمعات النامية ويبدأ سلوك الاستقواء في عمر مبكر من الطفولة حتى أن بعضهم يراه يبدأ في عمر السنتين حيث يبدأ الطفل بتشكيل مفهوم أولي للاستقواء ويبدأ تدريجياً ويستمر حتى يصل إلى الذروة في المرحلة المتوسطة ثم يستمر في المرحلة الإعدادية ويقل في المرحلة الجامعية. والتتمر هو سلوك مكتسب من البيئة التي يوجد فيها الشخص، والتتمر هو سلوك خطر على جميع الأطراف المشاركين فيه، وفيه يمارس طرف قوي الأذى النفسي والجسدي والجنسي تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية. (الصباحين و القضاة، 2013، صفحة 3،7) وانه من المهم أن نزيل الفكرة غير العقلانية لدى الكثير من الناس التي ترى في الاستقواء سلوكاً طبيعياً بين الأطفال. وتؤكد ذلك (اسماعيل، 2010) حيث ترى ان التتمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين وبكل اشكاله له اثار سلبية على القائم بالتتمر وعلى الضحية أيضاً وعلى البيئة المدرسية كلها.

وبينت دراسة (صوفي، 2017) ان مستوى انتشار التتمر المدرسي في ثانويات مدينة (سعيدة في الجزائر) كان متوسطاً، ووجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والتتمر المدرسي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التتمر تعزى لكل من متغير الجنس. اما دراسة (الشمري و الطائي، 2018) وظهرت النتائج باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد إن الوسط الحسابي المحسوب لدرجات أفراد العينة على مقياس التتمر المدرسي والبالغ (50,58) أقل من الوسط الفرضي والبالغ (56) وإن الفرق المحسوب بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية ولصالح الوسط الفرضي، حيث كانت قيمة ت المحسوبة (9,159) أكبر من الجدولية (1,96) عند درجة حرية (399) ومستوى دلالة (0,05) مما يدل على إن التتمر المدرسي منخفض لدى أفراد عينة الدراسة. اما دراسة (فرحان، 2018) فتوصلت الى ان سلوك التتمر المدرسي عند الطلاب الذكور اعلى منه عند الطالبات الاناث، وتدني مستوى التوافق الدراسي عند الطلبة المتتمرين، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التتمر المدرسي والتوافق الدراسي، في ضوء نتائج الدراسة. اما دراسة (الحمداني، 2012) فأظهرت إن متوسط الدرجات الكلية للتتمر لدى عينة البحث وفي فئات متغيرات العمر والجنس والترتيب الولادي كانت اقل من المتوسط الفرضي للمقياس ولا يوجد فروق معنوية عند مستوى (0.05) في سلوك التتمر بين فئات العمر (9، 11، 13، 15، 17) سنة. وهناك فروق معنوية عند مستوى (0.05) في سلوك التتمر بين الذكور والإناث ولصالح الذكور واستنتج الباحث أن متغير العمر ليس متنبأً في سلوك التتمر بينما كان لمتغيري الجنس والترتيب الولادي مساهمة في درجات التتمر. اما دراسة (خوج، 2012) أظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التتمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التتمر المدرسي ومنخفضي التتمر المدرسي في

المهارات الاجتماعية لصالح منخفضي التمر المدرسي، كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية. من هنا برزت أهمية البحث في التعرف على التمر لدى تلاميذ المدارس الابتدائية والمقارنة بين التلاميذ على وفق متغير الجنس (ذكور-إناث) في مدينة بغداد.

الطريقة والأدوات:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وكانت عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة المنصور التأسيسية الابتدائية المختلطة والبالغ عددهم (199) تلميذ بواقع (100) تلميذ ذكور و(99) تلميذة إناث وبأعمار (11) سنة، استخدم الباحث مقياس التمر المدرسي والذي قام بتصميمه (علي موسى الصباحيين، محمد فرحان القضاة) والذي يتكون من (45) فقرة علماً أن بدائل المقياس هي (تتطبق على بدرجة كبيرة، تتطبق على بدرجة متوسطة، لا تتطبق على) ويتم إعطاء الدرجات (1، 2، 3) لل فقرات الإيجابية والدرجات (3، 2، 1) لل فقرات السلبية التي تعبر عن التمر المدرسي وبذلك فإن أقل درجة يحصل عليها المستجيب هي (45) وأعلى درجة هي (135). للتحقق من صلاحية الفقرات قام الباحث بعرض فقرات المقياس والبالغ عددها (45) فقرة على مجموعة من الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (10) خبراء لتحديد صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها لعينة البحث أو تعديل الفقرات أو حذف بعض الفقرات الغير ملائمة، وعلى ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم تم استبعاد (16) فقرة كونها غير ملائمة لعينة البحث وبعد ذلك أصبح المقياس يتكون من (29) فقرة بعد أن حصلت على نسبة اتفاق (80%) وأكثر من آراء الخبراء واستبعدت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ما دون (80%) وزع الباحث المقياس على العينة ولمرة واحدة فقط في مدرسة المنصور التأسيسية وتم اختيار العينة بشكل عمدي من هذه المدرسة كون عدد العينة مناسب لا جراء البحث فيها، بعد جمع المقياس من التلاميذ حصل الباحث على النتائج ادناه. واستخدم الباحثان برنامج (SPSS) للحصول على نتائج البحث.

النتائج:

الجدول رقم (1) يبين الفرق بين الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والوسط الفرضي لمقياس التمر

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة اختبار (t) المحسوبة	مستوى الخطأ
199	37.84	8.56	58	198	33.19	0.00

الوسط الفرضي = (مجموع البدائل ÷ أعلى درجة للبدائل) × عدد فقرات المقياس

لذلك فإن الوسط الفرضي = $(3 + 2 + 1) \div 3 \times 29 = 58$

الجدول رقم (2) يبين الفروق لقياس الفروق في التمر على وفق متغير الجنس (ذكور-إناث).

الجنس	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار (t) المحسوبة	مستوى الخطأ
ذكور	99	40.82	9.77	197	5.19	0.00
إناث	100	34.90	5.85			

المناقشة:

بعد استخراج النتائج وتحليلها احصائياً تبين من خلال الجدول رقم (2) ان الفرق معنوي لصالح التلاميذ الذكور أي ان مستوى التتمر عند التلاميذ الذكور اعلى منه عند التلاميذ الاناث وذلك من خلال النتائج التي حصل عليها الباحث وهذا يشير الى المعنوية لصالح التلاميذ الذكور وذلك للتكوين الجسمي القوي للذكور ولتمتع الذكور عن الاناث بالمواصفات الجسمية كالطول وقوة العضلات ومشاركة الذكور بالألعاب القوية والقتالية في بعض الأحيان والاعمال اليومية التي لا تقدر الاناث على عملها وكل هذه المؤشرات والعوامل الجسمية تضع الذكر اقوى من الانثى ويكون ممارس لسلوك التتمر اكثر من الاناث وتؤكد دراسة (منيب و سليمان، 2007) وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف او العدوان والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة، ودراسة (Olweus, 2003, p. 89) حيث توصل اولويز الى ان الذكور أكثر تتمر من الاناث كما يتتمر الذكور على غيرهم بدرجة أكبر من تتمرهم على الاناث. وقد أوصى الباحث أن تولي المدارس اهتمامها من خلال الأنشطة والتوجيهات في الحد من سلوك التتمر لدى التلاميذ واقترح إجراء دراسات لاحقة للبحث الحالي مكمل أو مطورة له وكما شاربت بعض الدراسات الى ان التتمر عند الذكور اعلى من الاناث، ودراسة (Wan, 2010, pp. 146-177) أجريت الدراسة على عينة مكونة من (97) طالبا و (149) طالبة في الصفوف الأول والثاني متوسط أظهرت النتائج ان الذكور على نحو عام لديهم تتمر مدرسي أكثر من الاناث وان الذكور لديهم تتمر بدني والاناث لديهم تتمر لفظي.

أما دراسة (Solberg & Olweus, 2003, p. 245) فقد أظهرت النتائج إلى إن الذكور أكثر تتمرأ من الاناث، وأظهرت إن المتتمرين أظهروا سلوكيات غير اجتماعية وعدائية، بينما أظهر الضحايا ميولا نحو الاكتئاب، وضعف تقدير الذات والانعزالية.

وأيضاً دراسة (Olweus, Dan, 2006, pp. 389-402) الذي كان من أوائل الذين درسوا التتمر وأجرى العديد من الأبحاث على الأطفال في المراحل الأساسية في النرويج، وأعد استبانة لقياس وتقدير سلوك التتمر المدرسي. وأشارت نتائج بحثه إلى أن الذكور هم أكثر تتمر من الإناث، ويرى أن الذكور أكثر تتمر من الإناث من (3 . 4) مرات في التتمر المباشر، (التتمر الجسدي) وبالمقابل تستخدم الإناث المتتمرات غير المباشر مثل التجاهل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية والاستثناء من المجموعة (الإقصاء)، والتتمر اللفظي (توجيه الشتائم والسب). وأشار الباحث إلى أن أسباب التتمر لدى كل من الذكور والإناث مختلفة، فالتتمر لدى الذكور هو على الأرجح جزء من العلاقات الاجتماعية التي أساسها القوة، أما عند الإناث فهو الانتساب للنشاطات.

الاستنتاجات:

ان التلاميذ الذكور اعلى تتمرأ من التلميذات الاناث ولابد من معالجة سلوك التتمر وفي السرعة الممكنة لأنه سلوك خطر ومدمر للفرد والمجتمع ومتابعة الأطفال في البيت من قبل العائلة والمدرسة من خلال كل مسؤول عن التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية والمحيط الذي يعيش فيه الطفل لان سلوك التتمر مكتسب من خلال البيئة التي يعيش فيها التلاميذ لان هذه الفئة هم مدرسو المستقبل والتي تقع على عاتقهم تربية الأجيال القادمة فلا بد من تقويم السلوك الخاطئ وزرع السلوك الجيد والسليم لديهم.

المصادر

- تهاني محمد عثمان منيب، و عزة محمد سليمان. (2007). العنف لدى الشباب الجامعي. الرياض، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حنان اسعد خوج. (4 ديسمبر، 2012). التتمّر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، صفحة 31.
- عبد الحسن عبد الصاحب حسن الحمداني. (2012). سلوك التتمّر لدى الأطفال والمراهقين وعلاقته بالعمر والجنس والترتيب الولادي. بغداد، العراق.
- علي عبد الكاظم عجة الشمري، و حسين زغير محيسن الطائي. (3 9، 2018). التتمّر المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار،. مجلة جامعة ذي قار، صفحة 20.
- علي موسى الصباحيين، و محمد فرحان القضاة. (2013). سلوك التتمّر عند الاطفال والمراهقين. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .
- غسق غازي العباسي. (2016). سلوك التتمّر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، صفحة 29.
- فاطمة زهراء صوفي. (2017). المناخ المدرسي وعلاقته بالتتمّر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الابتدائي بسعيدة. سعيدة، الجزائر: فاطمة زهراء.
- قيس حميد فرحان. (12، 2018). تطور التتمّر المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة الآداب، صفحة 31.
- هالة خير سناري اسماعيل. (2010). فعالية العلاج بالقراءة في خفض التتمّر المدرسي لدى الاطفال. المجلة المصرية للدراسات النفسية، صفحة 44.
- Olweus Bullying Program 5). October, 2006. (Olweus Bullying Program .Dan Olweus.
- Olweus, D. (2003). bullying: research project csu expository reading and writing course , Profile of Bullying at School, Educational Leadership.
- Solberg& Olweus. (2003). Bullying behavior and its relationship to some variables.
- Wan. (2010). Bullying in school: A study of forms and motives of Aggression in two secondary Schools in the city of Palu. Palu, Indonesia: Wan.

الملاحق

مقياس التتمر المدرسي بصورته النهائية

ت	الفقرة	تتطبق علي بدرجة كبيرة	تتطبق علي بدرجة متوسطة	لا تتطبق علي
1	أشتم الطلبة بألفاظ بذيئة			
2	أقاطع الطلبة أثناء حديثهم			
3	أصرخ على الطلبة بصوت عال			
4	أهدد الطلبة وأتوعدهم بالإيذاء			
5	أنشر الشائعات بين الطلبة			
6	أسخر من الطلبة واستهزئ بهم			
7	أقوم بإعطاء بعض الطلبة ألقاباً مخزية لهم			
8	ألوم الطلبة على مشكلات لم يفترونها			
9	أتهم الطلبة بأعمال لم يقوموا بها			
10	أشعل الفتن بين الطلبة عن طريق تشجيعهم على المشاجرات			
11	أقوم بضرب الطلبة باليد أو القدم			
12	أفقد تحلمي وأعصابي عند الغضب			
13	أقوم بقرص الطلبة وأسبب لهم الألم			
14	أشد الطلبة من آذانهم وشعرهم			
15	أدفع الطالب الذي يجلس في المقعد بجانبي			
16	أعرقل الطلبة بقدمي أثناء مرورهم من أمامي			
17	أجبر الطلبة على عمل أشياء لا يطبقونها			
18	أقوم بألقاء الطلبة أرضاً			
19	أرى أن بعض الأشخاص يستحقون ما أقوم بعمله معهم			
20	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين			
21	أطرد بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها			
22	أصغائي للطلبة ضعيف أثناء حديثهم معي			
23	أفتعل أسباباً للتشاجر مع الطلبة الضعفاء			
24	أحب أن يخافني ويرهبنني الطلبة			
25	أقوم بتشويه سمعة الطلبة وصورتهم			
26	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات الطلبة			
27	أسرق بعض الأشياء من الطلبة			
28	أقوم بأخذ ممتلكات الطلبة بالقوة			
29	أستعير الأشياء من الطلبة ولا أعيدها لهم			